ظلم تركت ومنه الظلم لانه ترك الحق والسنة الطريق المسلوك في الدين
من غير افتراض ولا وجوب والظلام سواد الليل وبالفارسي تاريكي
شب و الشتكي معلوم والقدم الرجل وتثنيه قدما والاعراب ظاهر
والمعنى تركت سنة من عبد الله في سواد الليل حتى اشتكت قدما
الضر من ورم ووجع حصل من الوقوف والقيام عليهما
وشد من سغب احشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الادم
شد حكمه واتقنه والسغب الجوع والاحشا جمع حشا وهو
ما تحت الاضلاع وطوى اي لف والكشح والكاشح الخاصرة والمترف
الناعم والادم ظاهر الجلد والاعراب ظاهر والمعنى ترك طريقة
من احيى الظلام وطريقة من شد من جوع احشاءه ولف تحت الحجارة
خاصرة ناعمة الجلد من عدم الاهتمام بالدنيا لا من عدم القدرة
وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فاراها ايما شمم
وراودته اي دعته وطلبته والمراودة في الاصل المجيء والذهاب لطلب
الشيء ثم استعمل في الطلب مجازا مرسلا وبالفارسي آمد شدن والشم
العالي والشمم الارتفاع ومنه شم الانف والاعراب راودت فعل
المؤنثة الغائبة والهاء راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم مفعوله
والجبال فاعله والشم صفة الجبال ومن ذهب متعلق وعن نفسه متعلق
براودت والفاء سببية اري فعل والهاء راجع الى الجبال مفعوله
واري ها اي اعرض عنها واي موصول منصوب بفعل محذوف وما زائدة

وشمم

وشمم مضاف اليه والمعنى انه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذكرناه ولم يكن من فقر بل راودته الجبال العاليات ان يصرن له ذهبا
فاعرض عنها وارتفع عنها غاية الارتفاع فانظروا اي شمم ارفع
اي ارتفاعه صلى الله عليه وسلم ارفع او ارتفاع الجبال ولا شك ان ارتفاعه ارفع
واكدت زهده فيها ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم
اكدت اثبتت والزهد عدم الرغبة في الدنيا والضرورة الحاجة لا تعد
لا تتجاوز والعصم جمع عصمة وهي عندنا ان لا يخلق الله في العبد
ذنبا وعند الحكماء ملكة تمنع الفجور والاعراب ظاهر والمعنى
اثبتت عدم رغبته صلى الله عليه وسلم في زخارف الدنيا حاجته اليها
وان الضرورة لا تتجاوز العصمة ولا تمنعها والنبي عم معصوم بيقين
فكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
والفاء عاطفة جزائية والاستفهام للنفي والدنيا اما ناقص واوي من الدنو
وهو القرب ومنه سماء الدنيا والنخلة الدنيا واما مهموز اللام من الدناءة
وسميت دنيا لقربها الى الآخرة او المنية بناء على الاول او لدناءتها بالنسبة الى الآخرة بناء على الثاني
ولولا للتحضيض وهنا للشرط فيكون لانتفاء الثاني اي الجزاء لوجود الاول اي
الشرط فيختص بالاسم المبتدأ المحذوف الخبر وجوبا والتقدير لولا هو موجود
لم تخرج آه والاعراب كيف جار مجرى الظرف لان معناه السؤال عن الحال
الشيء يقام مقام ظرف متعلق بتدعو وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام
وضرورة فاعل تدعو ومن مضاف اليه وبا في الاعراب ظاهر والمعنى كيف

ومبني لفظا على الفتح منه

Copyright © King Saud University